دعاء لكشف البلاء

سماحة الشيخ العلامة
أحمد بن حمد الخليلي
المفتي العام لسلطنة عمان

الكلمة الطيبة

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم.

بسم الله الذي يستفتح الخير كله باسـمه، وتغلق أبواب الشر كله باسمه، سبحانه لا نحصي ثناء عليه.

اللَّهُمَّ لـك الحمد حمدًا كثيرًا طيبًا مبـاركًا فيه كما تحب وترضى، ملء سماواتك وملء أرضك، وملء ما بينهما، وملء أي شيء بعد، وزنة سـماواتك وزنة وأرضك، وزنة ما فيهما، وزنة ما بينهما، وزنة أي شـيء بعد، وعدد ما في سـماواتك وعدد ما في أرضك، وعدد ما بينهما، وعدد أي شيء بعد.

اللَّهُمَّ لك الحمد كما أنت له أهل، بعدد ما أحصاه قلمك، وأحاط به علمك، ووسـعته كلماتك، واشـتملت عليه آياتك، سـبحانك ربنا لا نحصي ثنـاء عليك، أنت كمـا أثنيت على نفسك، لك الحمد قبل الخلق، ولك الحمد عند الخلق، ولك

الحمد بعد الخلق، بعدد كل ما فــي دقائق الوجود، ودل عليه كل شاهد ومشــهود، تعجز جميع الكائنات عن إحصاء حمدك واستقصاء شكرك، نستغفرك ربنا ونتوب إليك من كل الأوزار والخطايا، ونشــهد أن لا إله إلا أنت، شــهادة لا تنقطع، كما شهدت بذلك ألسنة حال مخلوقاتك.

أنـت الأول ليس قبلك شــيء، وأنت الآخر ليس بعدك شــيء، وأنت الظاهر ليس فوقك شــيء، وأنــت الباطن ليس دونك شيء.

ونشهد أن ســيدنا ونبينا محمدًا عبدك ورسولك، أرسلته بدينك الحق، لتظهــره على الدين كله، ولو كره المشــركون، اللَّهُمَّ صلِّ علــى عبدك ورســولك محمد كمــا صليت على إبراهيم، وبارك على عبدك ورسولك محمد، كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، بعدد أنفاس الوجود، وســلم عليه وعليهم أجمعين صلاة وسلامًا مستمرين أبدًا منذ بداية الخلق وإلى أن ترث الأرض ومن عليها.

اللَّهُمَّ إنا ســتغفرك ونتــوب إليك مــن كل ما ألممنا به، ووقعنا فيه، وقارفناه من الذنــوب والخطايا والأوزار، اللَّهُمَّ إنا نسألك أن تحطَّ عنا وزرها، وأن تطهرنا منها تطهيرًا، كما يطهر

الثوب الأبيض من الدنس، اللَّهُمَّ إنا نستغفرك ونتوب إليك من ذنوب الليـــل وذنوب النهـــار، ومن ذنوب الســـر ومن ذنوب العلانية، ومن ذنوب الأقوال والأعمال، والنوايا الخفيات، وكل ما خطر لقلوبنا، وألمّ بخواطرنا، مما لا يرضيك منا.

اللَّهُمَّ إنا نســـألك متوســـلين إليك بأســـمائك الحســـنى، وصفاتك العلى، وكلماتـــك التامات، التـــي لا يتجاوزهن بر ولا فاجر، ونسألك متوسلين إليك بكل ما يرضيك التوسل به إليك، ونسألك بأنا نشهد أنك أنت الله لا إله إلا أنت، الواحد الأحد الصمد، الذي لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفوًا أحد، نســـألك ربنا كما أحصيت ذنوبنـــا أن تغفرهـــا جميعًا، وكما أحصيت عيوبنا أن تصلحها جميعًا، وكما أحصيت سوءاتنا أن تسترها جميعًا، وكما أحصيت سيئاتنا أن تمحوها جميعًا، وكما أحصيت خطايانا أن تكفرها جميعًا، وكما أحصيت حاجاتنا أن تقضيها جميعًا، وكما أحصيت أمورنا أن تسددها جميعًا، وكما أحصيت سؤلنا أن تمنَّ بها علينا جميعًا، وكما أحصيت دعاءنا أن تســـتجيبه جميعًا، وكما أحصيت رجاءنا أن تحققه جميعًا، وكما أحصيت بلاءنا أن تكشفه جميعًا، وكما أحصيت ضره أن تصرفه جميعًا، وكما أحصيت أمراضنا وأسقامنا أن تشفينا منها جميعًـــا، وكما أحصيت ديوننـــا أن تقضيها عنـــا جميعًا، وكما

أحصيت تبعاتنا أن تخلصنا منها جميعًا، وكما أحصيت همومنا وغمومنا أن تنفســها جميعًا، وكما أحصيت كروبنا أن تكشفها جميعًا، وكما أحصيت أعداءنا أن تنصرنا عليهم جميعًا.

اللَّهُمَّ أنت المحصي لكل شــيء، لا يفوتك شيء مما في الأرض ولا في الســماء، ولا في أي رجًا مــن أرجاء الوجود، ولا في أي خفية من خفايا الكــون، تعلم ما في أطباق الظلم، وما فــي تضاعيــف الخفايا، وتعلم الســر كالجهــر، والخفاء كالعلانية، وتحصــي كل ما طلع عليه الليــل والنهار، ودارت عليه دوائر الأحوال، أحاط علمك بكل كائن، وبكل ما سوف يكون، وبكل ما لم يكن، أن لــو كان كيف يكون، وأنت ربنا تعلم ضرنا، وما نزل بنــا وبأرجاء أرضــك جميعًا من الضر، الذي عجزت قدرات خلقك أن ترد ذرة منه، أو ما دون ذلك، وجمدت دون ذلك وســائلهم جميعًا، وتعطلت دونه أسبابهم جميعًا، فأنت الذي قدرته، وأنــت وحدك ترفعه، وتصرفه عنا، وعن عبادك جميعًا.

اللَّهُمَّ إنا نسألك أن تصرف عنا هذا الضر، بقدرتك ومَنِّك، وفضلك، وبِرِّك بنــا، ونعمتك علينا، ورحمتك بنــا، اللَّهُمَّ إنا نتوســل إليك بتضرع ما نعلمه وما لا نعلمــه، مما يجأر إليك ويبتهل إليك في صرف هذا الضر وكشف هذا البلاء.

اللَّهُمَّ إن بيوتك في أرضك تشـكو من إقفارها من ذكرك، وتعطيل صلواتك فيها، وتوقف الجمعـات والجماعات عنها، اللَّهُمَّ إنا نسألك أن ترد إليها أنسها، بركوع الراكعين، وسجود السـاجدين، وذكر الذاكرين، وتلاوة التالين بين جنباتها، فقد انقطع عنها زوارها، ونأى عنها عمّارها، لا رغبة عنك ولا عن بيوتك، ولا عـن ذكرك فيها، ولكن خشـية العـدوى، واتقاء للضرر، اللَّهُمَّ ردنا إليهـا ردًا جميلًا، وقد عوفينا من كل بلاء، ومننت علينا بكشـف كل ضر، وصرف كل محنة، وجلاء كل هم وغم، وتنفيس كل كرب، اللَّهُمَّ رد أنسـنا بها، وأنسها بنا، ووفقنا فيها لإقامة الصلوات، واستدامة ذكرك، وتلاوة كتابك، وإقامة الجمعات والجماعات من غير انقطاع.

اللَّهُمَّ إن بيتك المحرم وحرمك الآمن، انقطع عنه زواره، وانصرف عمّاره، الطائفون والقائمون والعاكفون الركع السجود، اللَّهُمَّ ردنـا إليه، وإلى مشـاعرك المعظمـة، ملبين محرمين، مستجيبين لداعيك، ومتشرفين بزيارتك، ومستمتعين بمشاهدة بيتك، الذين تؤنسنا مشاهدته، ويشرفنا الطواف به، ونحن في كل ذلك نسبح بحمدك، ونردد ذكرك وشكرك على ما مننت به علينا من نعمة الصحـة والعافية، والأمن والأمان، والسـكينة والاطمئنان، وكشـف الضر، ورفع البـلاء، وإحلال الأمن في قلوبنا محل الخوف، والسكينة في نفوسنا محل الاضطراب.

اللَّهُمَّ إنا عبيدك بنـو عبيدك بنو إمائـك، نواصينا بيدك، ماضٍ فينا حكمك، عدل فينا قضاؤك، نسألك اللَّهُمَّ بكل اسم هو لك، سميت به نفسك، أو أنزلته في كتابك، أو علمته أحدًا من خلقك، أو اسـتأثرت به في علم الغيب عندك؛ أن تجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا، وشـفاء صدورنـا، وجلاء أحزاننا وهمومنا، وسائقنا وقائدنا إليك وإلى جناتك جنات النعيم، مع الذيـن أنعمت عليهـم مـن النبييـن والصديقين والشـهداء والصالحين، اللَّهُمَّ ذكرنا منه ما نُسّـينا، وعلمنا منه ما جهلنا، وارزقنا تلاوته آناء الليل وآناء النهار على الوجه الذي يرضيك عنا، اللَّهُمَّ اكشف به كروبنا، ونفس به همومنا وغمومنا، وأنزل به السـكينة على قلوبنـا، والطمأنينة في نفوسـنا، واجمع به شملنا، واحفظ به ألفتنا، وألف به بين قلوبنا، وارفع به أقدارنا، ويسـر به أمورنا، وانصرنا به على أعدائنا، واستخلفنا بسلطانه في أرضك، كما اسـتخلفت مَن قبلنا من عبـادك الصالحين، ومكّن لنا ديننا الذي ارتضيته لنـا، وأبدلنا بخوفنا أمنًا، وبذلنا عزًا، وبفقرنا غنى، وبتشـتتنا وحدة، واجمعنـا على كلمتك، وألّف بين قلوبنا بطاعتك، اللَّهُمَّ أبدلنا بكل ضعف قوة، وبكل مرض صحة، اللَّهُمَّ إني أسـألك أن تعافينا، وتعافي كل مسلم ومسـلمة، وأن تعافي عبادك جميعا، وأن ترفع هذا البلاء عنا وعنهم جميعا.

اللَّهُمَّ ثقِّـــل بالقرآن الكريم موازيننـــا، وبيِّض به وجوهنا، وآنس به وحشتنا في قبورنا، وارزقنا بسببه الورود على حوض نبيك ﷺ، اللَّهُمَّ مُنّ علينا بجواره في جناتك جنات النعيم.

اللَّهُمَّ اجعل فـــي قلوبنا نورًا، وفي ألسـنتنا نورًا، وفي أبصارنا نورًا، وفي أسـماعنا نورًا، وعن أيماننا نورًا، وعن أيسارنا نورًا، ومن فوقنا نورًا، ومن تحتنا نورًا، ومن أمامنا نورًا، ومن خلفنا نورًا، واجعل لنا في أنفسـنا نورًا، وأعظم لنا نورًا.

اللَّهُمَّ إنا نسألك صحَّةً في إيمان، وإيمانًا في حُسْن خُلُق، ونجـاةً يتبعَهُا فـلاح، ورحمةً منـك وعافية، ومغفـرةً منك ورضوانًا.

اللَّهُمَّ إنا نعوذ بك من جَهد البلاء، ودرك الشقاء، وشماتة الأعداء، وغلبة الدين، وقهر الرجال، وسـوء الحال، وشـر المآل فـي الدنيا وفي الآخـرة، واصرف عنا الوبـاء، اللَّهُمَّ اصرف عنا الوباء والضراء والقحط والغلاء، وعافِنا في ديننا ودنيانا، وفي حياتنا ومماتنا، وفي دنيانا وآخرتنا، اللَّهُمَّ عافِنا في أنفسـنا وأبداننا، وأموالنا وأهلينا وأولادنا، واكشف عنا وعنهم الضر أجمعين.

اللَّهُمَّ اقضِ على هذا الوباء، اللَّهُمَّ اقضِ على هذا الوباء، اللَّهُمَّ اقضِ علــى هذا الوبــاء، الذي أقلق النفــوس، وأزعج القلــوب، وتقطعت بســببه الصِّــلات التي أمــرت بوصلها، وتعطلت الأعمال التي هي قوام الحياة، اللَّهُمَّ اصرفه عنا واقضِ عليه، وارفعه عن جميع أرضك، حتــى لا يبقى له بين الناس ذكر، ولا يعرف له عندهم خَبَر ولا خُبْر.

اللَّهُمَّ إنا نسألك بلطفك الذي غمر الوجود، ورحمتك التي وسعت كل شيء، أن تتداركنا جميعا بألطافك ورحماتك، وأن تديم علينــا نعمتــك، وأن ترفع عنــا مقتك وغضبــك، وأن لا تهلكنا بما فعل السفهاء منا، اللَّهُمَّ احفظنا في ليلنا ونهارنا، وفي ســفرنا وفي حضرنا، وفي حَلنا وفي ترحالنا، وفي ذكرنا وفي غفلتنا، وفي نومنا وفي يقظتنا.

اللَّهُمَّ إنا نســألك موجبات رحمتك، وعزائم مغفرتك، والســلامة من كل إثم، والغنيمة من كل بر، والفوز بالجنة والنجاة مــن النار، اللَّهُــمَّ إنا نعوذ بك مــن عذاب جهنم، ونعوذ بك من عــذاب القبر، ونعوذ بك من فتنة المســيح الدجال، ونعوذ بك من فتنة المحيــا والممات، ونعوذ بك من المأثم والمغرم.

اللَّهُمَّ احفظنا من بين أيدينا، ومن خلفنا، وعن أيماننا، وعن شـــمائلنا، ومن فوقنا، ونعوذ بعظمتـــك أن نغتال من تحتنا.

اللَّهُمَّ إنا نسألك بأنا نشـــهد أنك أنت الله، لا إله إلا أنت، الواحد الأحد الصمد، الذي لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفوًا أحد، نســألك ربنـــا أن لا تدع لنـــا ولا لأحد من المســـلمين والمســـلمات في مقامنا هذا ولا في أي مقام ولا في أي مكان ذنبًا إلا غفرتـــه، ولا عيبًـــا إلا أصلحته، ولا كربًا إلا نفّســـته، ولا دينًا إلا قضيتـــه، ولا علةً إلا شـــفيتها، ولا داء إلا داويته، ولا ضـــرًا إلا صرفته، ولا مريضًـــا إلا شـــفيته، ولا مبتلى إلا عافيته، ولا مهمومًا إلا نفّســـت عنه، ولا مضطرًا إلا كشـــفت ضره، ولا غائبًا إلا حفظته وإلى أهله رددته، ولا ضالًا إلا إلى الخيـــر هديته، ولا ولـــدًا إلا أصلحتـــه، ولا ملمًـــا إلا دفعته، ولا عـــدوًا إلا قصمتـــه، ولا حاســـدًا إلا كبتـــه، ولا دعاءً إلا اســـتجبته، ولا رجاءً إلا حققته، ولا بلاء إلا كشفته، ولا عملًا إلا من كل الشـــوائب خلصتـــه، ولا حاجةً من حوائـــج الدنيا والآخرة هي لك رضا ولنا صلاح ومنفعة إلا قضيتها ويسرتها بيسر منك وعافية.

اللَّهُمَّ اجعل الموت خير غائب ننتظره، والقبر خير بيت نعمره، واجعل ما بعده خيرًا لنا منه، اللَّهُمَّ إنا نعوذ بك من أن نشرك بك شـيئًا نعلمه، اللَّهُمَّ إنا نعوذ بك أن نشرك بك شيئا نعلمه، ونسـتغفرك ربنا لما لا نعلمه، اللَّهُمَّ إنا نسألك الإخلاص في القول والعمل، ونسـألك الخلاص في الدنيا والآخرة.

اللَّهُمَّ إنا نشـكو إليك ما لا يخفى عليـك، ونطلب منك ما لا يعز عليـك، علمك بحالنا مغـنٍ عن سـؤالنا، يا عالمًا بالجملة، يا غنيًا من التفصيل، اللَّهُمَّ إنك جعلت الشـباب في كل أمة من الأمم هم عمادها وقوتها وزهرتها وبهجتها فنسألك يا ربنا بأننا نشـهد أنك أنت الله لا إله إلا أنـت الواحد الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوًا أحد أن تصلح شبابنا وشباب المسـلمين جميعًا، وأن تهديهم إلى الخير وأن توفقهم للطاعـة، وأن تورثهم العزة بالإيمان والإسـلام، وأن تباعدهم عن سفاسف الأمور، وأن تمنّ عليهم بالعفة والطهارة والنزاهة من كل الأعمال السيئة، وأن تجعلهم أتقياء بررة، إنك ربنا على كل شيء قدير.

اللَّهُمَّ نســألك أن تورثهم العفة جميعًا ذكورا وإناثًا، وأن تغني فقراءهم وأن تزوج عزابهم، وأن تمنّ على كل باحث عن عمل منهم بعمــل يناســبه، وأن تمنّ عليهم بالــرزق الحلال الطيب مدرارا، وأن تورثهم اللَّهُمَّ كل خير، إنك ربنا على كل شيء قدير وإنك بالإجابة جدير نعم المولى ونعم النصير.

اللَّهُمَّ أصلح رجالنا ونساءنا، ووفقنا وإياهم جميعًا للهدى والتقى والصلاح والاستقامة، اللَّهُمَّ وألف بين قلوبنا وقلوبهم جميعا، واجعلنا متعاونين على البــر والتقوى، تنضح دخائلنا بالإيمان، وتزدان ظواهرنا بالطاعة، ونسألك ربنا أن تجمع أمة عبدك ورسولك محمد ﷺ على ما تحبه وترضاه.

اللَّهُمَّ ألف بين قلوبهــم جميعًا واقضِ علــى كل ما بين قلوبهم من فتــنِ ومحن، وأورثهــم المحبة والوفــاق والألفة وحسن العشرة فيما بينهم، اللَّهُمَّ اجمع شملهم ووحد كلمتهم واجمع صفهم وألف بيــن قلوبهم، إنك ربنا على كل شــيء قدير، اللَّهُمَّ اقضِ على ما بينهم من الحروب والفتن إنك ربنا على كل شــيء قدير، وأصلح ولاة أمورنــا وأمورهم جميعا، واجعل أمرنا وأمرهم فيمن خافك واتقاك، واتبع كتابك واقتدى بســنة نبيك محمد ﷺ، اللَّهُمَّ أبرم في أمة الإسلام جميعا أمر صلاح ورشد، يعز فيه أهل طاعتك، ويذل فيه أهل معصيتك،

ويؤمر فيــه بالمعروف وينهى فيــه عن المنكــر، ويحكم فيه شرعك، وتنفذ فيه أحكامك، وتقام فيه حدودك، إنك ربنا كل شيء قدير، وإنك بالإجابة جدير، نعم المولى ونعم النصير.

اللَّهُمَّ ربنا نســألك بأنا نشــهد أنك أنت الله لا إله إلا أنت الواحد الأحد الصمد الذي لم يلد ولــم يولد ولم يكن له كفوًا أحد نســألك ربنا أن تخلص المســجد الأقصى أولى القبلتين ومســرى ســيد الثقلين صلوات الله وســلامه عليه مــن أيدي المســتبدين المغتصبين المحتلين، وأن تجعله في أيدي عبادك المؤمنين، القائمين بأمرك، المطبقين لشــرعك، الركع السجود الموفين بالعهود، إنك ربنا على كل شــيء قدير، اللَّهُمَّ خلصه وخلص كل من حوله من عبادك من سلطات المحتلين، وأطلقهم من نيرهم، ومُنّ عليهم باليسر، اللَّهُمَّ وخلص المسلمين جميعا في مشارق الأرض ومغاربها من قهر الجبارين الطغاة، ومن نير المعتدين البغاة، وخلصهم من كل السلطات الظالمة ومن حقد الحاقدين، اللَّهُمَّ أعذهــم جميعًا من كل الشــرور ما ظهر منها وما بطن، وانصرهم عليهم، واجعلهم آمنين مطمئنين، إنك ربنا على كل شيء قدير، اللَّهُمَّ اهدنا واهدهم، وأصلحنا وأصلحهم، وأغننا وأغنهم، اللَّهُمَّ أبدلنا وإياهم بكل فقر غنى، وبكل تشتت وحدة، وبكل خوف أمنًــا، اللَّهُمَّ أبدلنا جميعًا بــكل ذلة عزًا، وبكل ضعة رفعة، إنك ربنا على كل شيء قدير.

اللَّهُمَّ هذا الدعاء ومنــك الإجابة، وهــذا الجُهد وعليك التكلان، سبحانك ربنا لا نحصي ثناء عليك، أنت كما أثنيت على نفســك نســتغفرك ربنا ونتوب إليك، ونعــوّل في إجابة دعائنا عليك، ولا حول ولا قوة إلا بك.

اللَّهُمَّ إنا طرقنــا بابك، وأممنــا جنابك، فــلا تردنا ربنا خائبين، اللَّهُمَّ لا تردنا خائبين، اللَّهُمَّ لا تردنا خائبين.

اللَّهُمَّ صلِّ وســلم وبارك عدد أنفــاس مخلوقاتك، وملء أرضك وســماواتك، وســعة ملكك وملكوتــك، على عبدك ورســولك محمد، صلاة وســلامًا لا ينقطعان أبــدًا في الدنيا ولا في الآخرة، عليه وعلى آله وصحبه أجمعين، وعلى تابعيهم بإحسان إلى يوم الدين.

سبحان ربــك رب العــزة عما يصفون، وســلام على المرسلين، والحمد لله رب العالمين.